فمن اوفى كان منهم ومن نقضها لم يكن منهم والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل كولاية اهل الحق ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب فلذ الكف ما قبوا الله سرا وعلانية والذين صبروا ابتغا
وجه ربهم اي لا لغرض دنيوي واقاموا الصلاة وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى
الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم وازواجهم
وذرياتهم والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار فذ درجات كل على قدر صبره
في مجاهداته وضد هولاء من وصفهم الله بقوله والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اي
مقاطعة اهل الحق ويفسدون في الارض اي بكثرت المعاصي او
اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار او عاقل يسمع بهذا الوعيد
الشديد ويستمر على معاصيه ويترك مجاهدة نفسه لا بالله
الا الذي طمست بصيرته الباطنة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرء القران وعرف تاويله وعانيه ولم يعمل به
تبوء مقعده من النار وروي عنه انه قال القران شافع
ومشفع وماحل مصدق اي شاهد عدل من جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار فمن تنبصر
بالايات قلابد ما يخشع قلبه حين ما يتفقه المواعظ
والحكم ممن عرف الحق وتحقق بالمجاهدة قال تعالى الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

كونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا فان كلا امم يتبعها
فقد امرنا بالاخرة ونهانا عن الانهماك في الدنيا الفانية وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا وابنارها في النار فليحذر العاقل على نفسه
من ان يصير مؤسوما بالدنيا حتى يعد من ابنارها عند الله اشد
الحذر بالمجاهدة وليذكر قوله تعالى افمن يلقى في النار خيرا امن
ياتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شيتم انه بما تعملون بصير فلعله
ان يشفق من النار الحامية وليذكر قصص الذين مضوا فان فيها
اية كبرا لمن يذكرها قال تعالى ان في ذالك لاية لمن خاف عذاب
الاخرة ذالك يوم مجموع له الناس وذالك يوم مشهود اي يشهده
الامم كلها وما نؤخره الا لاجل معدود يوم ياتي لا تكلم نفس الا
باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
اي ان يخرجهم منها بالشفاعة ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك اي ان يدخلهم النار ثم يخرجهم منها الى الجنة
عطاء غير مجذوذ اي مقطوع فان العاقل اذا ذكرة ذالك ارتعد
قلبه من هيبة الله ولا يامن مكره قال تعالى افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى فمن انفتحة بصيرته
بالعلم لا يصير مثل الاعمى عن العلوم والحكم البالغة انما يتذكر
اولوا الالباب وهم اهل الفهم الغايبين في لب القلب فمن
لا فهم له لا يتعقل به المواعظ لا خير فيه ويصير وقود النار الحامية
فوصف الله اهل الفهم المذكور بقوله الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق فالعهد شامل لكل التكاليف الشرعية

فمن في